

محضر الجلسة الثالثة والعشرين بعد المائة

التاريخ: الإثنين 8 ربيع الأول 1439 هـ (27 نوفمبر 2017 م).

الرئاسة: المستشار السيد حميد كوكسوس، الخليفة الثالث لرئيس المجلس.

التوقيت: خمس عشرة دقيقة، إبتداء من الساعة الثانية والدقيقة الثانية عشرة زوالاً.

جدول الأعمال: جلسة التصويت على ملتمس مساءلة الحكومة.

المستشار السيد حميد كوكسوس، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الوزير،

السادة المستشارون المحترمون،

أعلن عن افتتاح الجلسة.

طبقاً لأحكام الفقرة الأولى من الفصل 106 من الدستور، ومقتضيات الباب الثاني من الجزء الرابع من النظام الداخلي لمجلس المستشارين، ولاسيما المادتين 231 و233 منه؛

وبناء على مداولات مكتب المجلس المنعقد بتاريخ 22 نونبر، يخصص المجلس هذه الجلسة للتصويت على ملتمس مساءلة الحكومة حول الفاجعة التي عرفتها جماعة سيدي بولعلام بإقليم الصويرة والمتمثلة في وفاة 15 امرأة وتسجيل العديد من الإصابات.

للإشارة فقد تم إيداع ملتمس هذه المساءلة من طرف خمس عدد أعضاء مجلس المستشارين وهو 24 عضواً، بعد تسليم المستند الخاص به من السيد رئيس فريق الأصالة والمعاصرة إلى السيد رئيس مجلس المستشارين خلال الجلسة العامة المنعقدة يوم الثلاثاء 21 نونبر 2017.

كما تم نشر الملتمس المذكور وأسماء الموقعين عليه في محضر الجلسة، طبقاً لمقتضيات المادة 231 من النظام الداخلي لمجلسنا الموقر، بالإضافة إلى توزيعه على كافة الفرق والمجموعات البرلمانية للمجلس.

وأذكر السيدات والسادة المستشارون المحترمون، بأنه طبقاً لأحكام الفقرة الأولى من الفصل 106 من الدستور، ومقتضيات المادة 233 من النظام من الداخلي لمجلس المستشارين، لا تصح الموافقة على ملتمس مساءلة الحكومة إلا بتصويت الأغلبية المطلقة لأعضاء المجلس عليه.

فالأغلبية المطلقة داخل مجلسنا الموقر الذي يتكون من 120 عضواً، هو 61 عضو أي النصف زائد واحد.

الآن نمروا إلى عملية التصويت على ملتمس مساءلة الحكومة، قبل ما نمروا لعملية التصويت هناك نقطة نظام، تفضل السيد رئيس الفريق.

المستشار السيد عبد العزيز بنعزوز:

السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الرئيس،

أنا كنت طلب بتأجيل الجلسة إلى يوم غد، علاش؟ لأنه واحد الأمر لم استسغه جيداً، فحسب ما جاء في تقديمك السيد الرئيس المحترم، على أن في المكتب خذيتوا مداولات في الموضوع وقررت دعوة المجلس إلى الانعقاد في هذه الجلسة اليوم على الساعة الثانية.

وفي المكتب فيه التمثيلية ديال جميع مكونات المجلس، جميع الفرق أغلبية ومعارضة، وبالتالي كل واحد يعكس موقف السياسي لفريقه، وإلى استوعبت الأمر جيداً، معناه على أنه المكتب بكل مكونات ديال المجلس قد قرر وأقر بصوابية طرح الملتمس للتصويت وخذيتوا قرار.

فالغيابات اليوم ديال واحد العدد ديال المستشارين المحترمين، اللي معرفناش واش هو موقف سياسي؟ ولا لم يأخذوا علماً بهذه الجلسة أو لسبب آخر؟ فيجعل من هذه الجلسة لا تتوفر على النصاب القانوني، رغم أنه ليس هناك الحديث عن النصاب القانوني في النظام الداخلي، فقط ما هنالك مادة 233 تنص على أنه لا بد من الحصول على الأغلبية المطلقة من أعضاء المجلس، اللي هو 61 كما تفضلتم بالتذكير به، حتى يحصل الملتمس على الموافقة وبالتالي استقدام السيد رئيس الحكومة المحترم، للجواب على الأسئلة ديال البرلمان.

وبالتالي فنحن نطلب التأجيل، ربما السادة المستشارين المحترمين اللي تغيبوا كما قلت لم يأخذوا علم أو عندهم سبب آخر لذلك.

الأمر الثاني، السيد الرئيس، لا بد من التذكير، هاذ السيد الرئيس، لحظة دستورية وسياسية هامة جداً في الحياة البرلمانية لبلدنا، فلأول مرة يفعل مقتضى من مقتضيات الدستور كالية رقابية على الحكومة، هاذ المقتضى اللي هو منصوص عليه في المادة 106 من الدستور.

وبالتالي السيد الرئيس، لا بد من إشراك كل المغاربة في هذه اللحظة السياسية الهامة جداً، وهذه اللحظة الدستورية، وبالتالي نطلبوا بالتأجيل.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الرئيس، إلى أسمى السيد الرئيس، السيد الرئيس المحترم.

أجد نفسي مضطراً إلى قطع الميكروفون السيد الرئيس.

شكراً.

أقول بالنسبة للملاحظات سوف أجييب على جميع الملاحظات التي جاءت في نقطة نظام ديال السيد الرئيس.

أولاً، ليس هناك نص قانوني لا على المستوى النظام الداخلي ولا على مستوى الدستور الذي يتكلم على النصاب القانوني، حتى في انتخاب

تحديد هاذ اليوم من أجل التصويت على هاذ الجلسة، وبالتالي أنا تعتقد على أنه لا مجال للجدال في المسألة ديال التأجيل.
نمر إلى عملية التصويت.

الموافقون..

نعطي الكلمة للسيد الرئيس وأنت من بعد الأستاذة ثريا.
تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد العزيز بنعزوز:

من المفروض السيد الرئيس مثل هذه اللحظات الحاسمة في الحياة البرلمانية ديال بلادنا لأول مرة في تاريخ البرلمان، مجلس المستشارين يفعل مقتضى دستوري هام جدا يتعلق بالرقابة على العمل الحكومي، اليوم اللي فهتمت من كلامك على أنه الغياب ديال فرق الأغلبية هو موقف سياسي، هذا شأنهم، شأنهم إذا هما يعني بغاوا ما يناقشوش قضايا تهم بلادنا..

السيد رئيس الجلسة:

في التنظيم.

المستشار السيد عبد العزيز بنعزوز:

في التنظيم.

السيد رئيس الجلسة:

لا السيد الرئيس، ليس في التنظيم سوف أقطعكم السيد الرئيس، وأنا غادي نقفل الميكرو ونطلب من الإخوان ما غيتسجلش هاذ الشئ في هاذ الجلسات.

قلت أن بالنسبة للسيد الرئيس لم أقل أن هناك موقف سياسي بتاتا، وبالتالي أنا أضطر أن أوقفكم عن الكلام السيد الرئيس، وأعطي الكلمة للسيدة رئيسة المجموعة في إطار نقطة نظام، لا يتم تسجيل كلامك السيد الرئيس، لا يتم تسجيل كلامك السيد الرئيس، ليس من اختصاص ندوة الرؤساء، لا السيد الرئيس، ندوة الرؤساء وأتم وأتذكر أنه خلال المداخلة ديالك الأسبوع الماضي، كنت حيت على واحد المسألة كقول على أنه تطبيق النظام الداخلي بخدافره، وليس من اختصاص ندوة الرؤساء هاذ المسألة هذه.

أعطي الكلمة للأخت تفضلي الأخت ثريا.

شكرا السيد الرئيس.

الأخت تفضلي، إلى ما سكت غادي ندوز للتصويت السيد الرئيس، أنا مضطر أنني أمر إلى عملية التصويت.

تفضلي الأستاذة ثريا رئيسة المجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

المستشارة السيدة ثريا لحرش:

مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل هو في الحقيقة بالنسبة لي أنا الملاحظة اللي بغى نديرها هي انه اعتدنا على أنه عند أي تصويت، حتى

رئيس مجلس المستشارين وحتى في أخطر جلسة ديال المستشارين وهو انتخاب أعضاء المحكمة الدستورية، ليس هناك نصاب قانوني، هذه النقطة الأولى.

النقطة الثانية، فالإدارة والمكتب قاموا بجميع الضمانات من أجل حضور السادة المستشارين والتصويت وخلال هاذ الجلسة ديال التصويت، حيث تم توزيع أوكدها، أكدتها في البداية وغادي نزيد دبا قولها.

تم توزيع الملمس ولأحة الموقعين في اجتماع المكتب، تم بعث نص الملمس برسالة لجميع الفرق والمجموعات، تم إخبار جميع أعضاء المستشارين برسائل قصيرة ونشر الإعلان عن الجلسة بجميع الوسائل المتاحة، غير باش نعطيك الضمانات اللي تنتكلموا عليها في المكتب، بالإضافة على أننا لا يمكن أن نؤجل هذه الجلسة لأن المادة 32 من النظام الداخلي والفصل 82 من الدستور يتحدث ويقول على أن "يضع مكتب مجلس المستشارين جدول أعمال الجلسة" وبالتالي فقد تم وضع جدول أعمال الجلسة خلال الأسبوع الماضي من أجل تخصيص هذه الجلسة للتصويت على الملمس ديال المسألة.

نمر إلى عملية التصويت، نقطة نظام، ولكن أنا أقول نقطة نظام ديال السيد الرئيس المحترم خليت لو المجال باش يتحدث رغم على أنها كانت خارج تنظيم الجلسة، ولكن عطيت لو الفرصة باش يتكلم، إلى كان ممكن السبي العربي في تنظيم الجلسة الله يخليك، شكرا تفضل.

المستشار السيد العربي المحرشي:

لا غير إلى اسمحت لي السيد الرئيس، هو الموضوع اللي جاء به فريق الأصالة والمعاصرة هو موضوع مهم، وكما قلنا تمرين سياسي مهم في ظل الدستور الجديد، أحنا دبا السيد الرئيس ما طلبناش شي مجهود كبير والمجهود اللي تتطلبوا منكم كرئيس وهو التأجيل.

التأجيل هو تنظن ممكن باش تعططوا لهاذ الفريق المحترم أو لهاذ الفرق المحترمة يعني اللي بغا تساهم يعني في التنزيل السليم ديال مجموعة المواد الدستورية اللي صادق عليها دستور 2011، ولكن اليوم جينا من أجل التفعيل ديال بعض المواد الدستورية، وتطلبوا التجاوب ما شي من أجل التصويت ما تطلبوا من حد يصوت إلى تبين لو بأن هاذ الاقتراح أو لا هاذ المقترح ما تخدمش المصلحة العامة، الشأن ديالو تيممو.

ولكن أحنا طلبنا منكم السيد الرئيس تأجيل هذا الموضوع إلى يوم غد، لأن اليوم كين لجنة المالية وكين إكراهات واسبق لنا تطرقنا لها في المكتب، تنقولوا حبذا لو سيادتكم السيد الرئيس قبلتو تأجيل هاذ الموعد ليوم غد إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

السيد العربي السيد المستشار المحترم، أتم تعلمون والكل يعلم أن ليس من اختصاصي تأجيل الاجتماع، وأتم عضو في المكتب وكنتم حاضرين أثناء

إلى سمحت لي، السيد الرئيس، فنحن ما نريده، نريد فعلا تفعيل الدستور المغربي وبطريقة أخوية وكثي جالسين ما شي عيب أن واحد يكون ضد، وما شي عيب أن الناس تجي وتصوت ضد، ويكونوا الناس مع والناس ضد والناس تتفكر، ولكن أحنا اللي باغيين أنها تخلق الشروط ديال هاذ التصويت.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الرسالة وصلت.

الموافقون على الملتمس.

إلى ما كانش الموافقون على الملتمس، أنا مرت لعملية ديال التصويت، هل هناك موافق على التصويت، إلى ما كاينش الموافقون على الملتمس سوف..

المعارضون، ليس هناك أحد بالنسبة للموافقون على الملتمس؛

المعارضون للملتمس ليس هناك معارض للملتمس؛

المتنعون عن الملتمس، 2 ديال الملتمسون على الملتمس.

وبالتالي، لم يحصل ملتسم مساءلة الحكومة المقدم من خمس أعضاء المجلس حول "الفاجعة التي عرفتها جاعة سيدي بولعلام بإقليم الصويرة" على موافقة الأغلبية المطلقة لأعضاء المجلس، وبذلك لم يحظ هذا الملتمس بالموافقة.

ورفعت الجلسة.

بالنسبة للتصويت على الأعضاء الذين سيمثلوننا في المحكمة الدستورية ولا أي تصويت كان نوعه، تناخذوا بعين الاعتبار الحضور وتنديروه يوم الثلاثاء، إلى سمحت لي لأنه كما قال السي بنعزوز كنا نتداول هذا في لجنة الرؤساء ونحرص جميعا على إنجاز كل المحطات التي نعيشها في مجلس المستشارين، وهذا محمود عند الإخوان.

الآن نحن نعيش، عاش المغرب واحد المحطة قبيحة 15 امرأة ماتت ودافعوا وكان الأسباب اللي جعلت هذا، والعالم كله تحرك وأصبح الحذاء الأحمر هو عنوان للفقر، وأصبح الحذاء الأحمر للسيدة التي توفيت في التدافع من أجل الطحين والزيت من بين الأشياء التي تنبعا الرأي العام السولي والوطني.

ولهذا سيدي الرئيس، غير بشوية واحنا خوت وغنوصلوا لحل، أنا تمشي في اتجاه اقتراح ديال السي بنعزوز، لأنه ما الجدوى أننا نصوتوا؟ أشنو غادي نصوتوا الآن؟ راه باين، أنت قريتها وقريتها وقراها كل شي، حتى الحضور والصحافة قاربها.

إذن أحنا تنطلبوا التأجيل ديال الجلسة، وما نبغيش أنا تحسب الإخوان اللي عندهم والناس راه الآن في اللجان والتزامات، ما تحسبش عليهم أنهم ما بغيينش إجبوا يحضروا، وفي واحد المشكل كبير اللي حرك العالم كله اللي كانت فيه مجموعة ديال القرارات، واحنا نريده..